

## 31- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبد الله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين قال المؤلف رحمنا الله واياه باب ما جاء في النشرة وعن جابر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال - 00:00:00 هي من عمل الشيطان. رواه احمد بسند جيد وابو داود و قد سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. اي البخاري عن قتادة قال قلت لابن المسميع رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر - 00:00:30 قال لا يأس به انما يريدون به الاصلاح. اما ما ينفع فلم ينه عنه. وروى عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر قال ابن القيم رحمنا الله واياه النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان احدهما حل بسحر مثله وهو الذي - 00:00:53 من عمل الشيطان وعليه يحمد قول الحسن فيقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب. فيبطل عن المسحور والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز بهيمة سعيد الأولى وهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه عما يزيل الإشكال - 00:01:16

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكر عليه الخير كل نحمد الله على توليه نعمه وكثرة ادائه وجميل الطافه ونصلی وان يسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:01:46 والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في النشرة ومناسبة هذا الباب للباب التي قبله واضحة وهي نعم وهي ان المصنف رحمة الله عندما ذكر السحر ذكر بعده انواع السحب - 00:02:14 ثم ذكر ايضا نوع اخر من انواع السحب الا وهي الكهانة والعرفة كما في الباب السابق ثم ذكر بعد ذلك النشرة والنشوة كما سوف يأتي على قسمين قسم جائز وقسم ممنوع - 00:02:47 فالجائز هو حل السحر نوتها الشرعية وبالادوية المباحة واما الممنوع فهو حل السحب بسحب اخر - 00:03:16

نعم فاراد المصنف رحمة الله في عقد هالباب ان يبين حكم ذلك فقال رحمة الله عن جابر بن عبد الله رحمة الله تعالى ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة - 00:03:51

وقال هي من عمل الشيطان فاذا النشوة هي من عمل الشيطان نعوذ بالله من ذلك نعم قال المصنف طبعا سوف يأتي ان المقصود بالنشرة هي فك السحر عن المسحوق بسحب اخر - 00:04:21

فهذا هي التي من عمل الشيطان واما ما كان بالرقى الشرعية والادوية المباحة ولا شك ان هذا ليس من عمل الشيطان في شيء وانما هذا مما جاء به الشرع الحنيف - 00:04:54

نعم قال المصنف رواه احمد بسند جيد وابو داود قال اخرجه احمد نعم هذا الحديث اخرجه احمد وابو داود من طريق عبد الرزاق عن عقيل ابن منبه عن وهب ابن منبه - 00:05:21

عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم وهؤلاء كلهم ثقات ولكن قد اختلف في سماع وهب ابن منبه من جابر كما انه اختلف ايضا اخلاق اخر كما سوف يأتي - 00:05:49

فأولا فيما يتعلق سماع وواحد ابن منبه وهو اخوه همام ابن ابن منبه كلهم ثقان نعم همام قد خرج له الجماعة واما وهب انما اخرج له حديثا وهو ثقة وايضا همام طبعا ولكن همام اشهوا - 00:06:26

واما وهب فهو اشهر في ذات الدراسة يعني فيما يتعلق بالاقوال الشرعية وفيما يتعلق باهل الكتاب واخبار اهل الكتاب والاطلاع على كتبهم تهوى وهب اشهر من اخيه وهب اشعر من اخيه - 00:06:57

في التفسير والحكايات وما جاء عن اهل الكتاب وهب هو المشهور بذلك واما همام فهو مشهور في باب الرواية نأتي الى مسألة السماع قال ابن معين او ذهب ابن معين الى عدم سماع وهبة بن منبه من جابه - 00:07:35

قال ابن معين لم يلقى جابر ابن عبد الله انما هو كتاب وقال في موضع اخر هو صحيفة ليست او ليس بشيء وزهد الامام مسلم والحاكم الى سماعه من جابر - 00:07:59

واثبت ابن عساكر ان وهب ابن منبه قد رأى جابر وقال الامام احمد عندما سئل عن احاديث وهب عن جابر كيف هي قال ارجو ولم يكن اسماعيل يحدث بها ونحن سماه - 00:08:25

كأن اسماعيل اللي اقصده هنا والله اعلم ابن علي انه لم يكن يحدث بهذه الاحاديث قلت هذا التضعيف انما هو من باب الصناعة الحديثية وان الاسناد ليس بالمتصل وذلك لانه صحيح فهو كتاب كما قال ابن معين - 00:08:50

ولكن هذا لا يدل على تضعيف متن الخضر. لأن الصحيفة والكتاب قد تكون اثبتت من مجرد السماع ولذا قال ابن معين عمرو بن شعيب انا به عن جده هو ثقة في نفسه - 00:09:20

وما روى عن ابيه عن جده لا حجة فيه وليس بمتصل وهو ضعيف من قبيل انه موصل وجد شعيب وجد شعيب عفوا كتب عبدالله بن عمرو فكان يأويها عن جده ابسالا - 00:09:40

قال وهي صحاح عن عبد الله ابن عمرو غير انه لم يسمعها فإذا يحيى بن معين يقصد الصين من باب الصناعة الحديثية فالكتاب والصحيفة اذا ثبتت انها لفلان وهو ثقة - 00:10:00

والذى وجدها ثقة وعرف انها لفلان فهذه تكون صحيبة كما كان عبد الله بن الامام احمد يقول وجدت بخط ابي وهذا محتاج فيه وعبدالله بن عمرو قد صح انه كتب عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيفة وبقيت عند الـ - 00:10:20

ولكن ليس لها اسناد متصل عند يحيى ويؤيد ثبوت هذا الخبر ما جاء عن الحسن عن انس رضي الله عنه وهو وان كان مرسلا لكنه يدل على شعوة هذا الحديث - 00:10:50

نعم. ثانيا في الاختلاف الثاني الذي وقع في هذا الحديث انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مفسلا كما قال البيهقي وقال هو ارجح هذا يحتاج الى مراجعة سادسا عقاض البخاري عنه وكذلك مسلم والنمسائي - 00:11:11

وهذا طبعا ليس بشيء. هذا ليس بشيء بعد البخاري يبيد او لا يخرج في الاصل الا ما كان في اعلى درجات الصحة نعم وهذا الخبر ليس في اعلى درجات الصحة - 00:11:49

نعم. ايضا هناك من قال ان هذا الحديث يعد بالتفوق حيث لا يوجد لعبد الرزاق ولا لمعقل ابن عقيل والان واحد ابن منبه متابع وهذا طبعا ايضا فيه نظر وذلك نواهباً لابن منبه لا يحتاج الى متابع - 00:12:10

ولا ايضا عقيل ولا ايضا مع بن عقيل حقيق ابن بعقل. ولا لعقيل ابن معقل هذى تصور نعم فحتى عقيدة يحتاج هنا الى متابع وذلك ان هذا اسناد يمني - 00:12:41

هذا اسناد يمني من عبد الرزاق اذا وهب ابن منبه بل هو اسناد ابناوي الرزاق من الابناء من ابناء الفوز الذين ولدوا في اليمن وكذا عقيل ابن معقل فهو بكم منبه ام لعقيد - 00:13:14

ابن معقد وبالتالي ممكن ان يتفاوض عن ومكان لعبد الرزاق ان يتغافل عن عقيل لأن هذا كما ذكرت الاسناد يمني وليس هو اسناد مثلا مدني حتى ينتشر ويشهي لابد من استهواه - 00:13:43

او بصري او كوفي انكسرت قوات في البصرة والكوفة بخلاف اليمن فهذه العلة ليست بشيء نعم فهو عندي ان هذا الخبر قوي خاصة الخبر الذي خرجه الحاكم من طريق مسكين ابن بكر - 00:14:10

ومسكين نعم وتكلم فيه لكن يستأنس به الاصل انه لا بأس به قال عن شعبة عن ابي رجاء عن الحسن عن انس هذا طبعا الصواب انه

مع حديث جابر فاحدهما يقوى الآخر والله اعلم فاذا والله اعلم ان هذا الاسناد صالح للاحتجاج وفي هزا الحديث ان النشرة من عمل الشيطان فاذا لا يجوز عمل النشرة ويفيد - 00:15:10

انها من عمل الشيطان او يؤيد ما جاء في هذا الحديث ان فك السحب بسحر اخر هذا في الاصل لا يجوز وذلك ان فكه السحر بسحر اخر وجاء عن الحسن لا يفك الساحر الساحر الا ساحر - 00:15:44

هذا يقتضي الاتيان الى الصحوة وسؤال السحرة والاتيان الى السحرة وسؤالهم لا يجوز وفي حديث عوف بن مالك في مسلم قال عندنا كوخان قال لا تأتهم وانتهانى اتقدم علاقتها بالسحر - 00:16:05

فلا يجوز الاتيان الى السحر وايضا تقدم لنا ان حد الساحة وضربي بالسيف فالسحر احدهم القتل ولو كان يجوز الاتيان اليهم لفك السحر عن المسحوب لما جاء الشارع بقتلهم نعم فقتلهم والله اعلم - 00:16:34

يعني معناه ازالة كل ما يتعلق بهؤلاء واطفاء سحر هؤلاء بالقضاء عليهم نهائيا فالاتيان اليهم وسؤال هؤلاء السحرة وطلب منهم فك السحب هذا والله اعلم ينافي ما تقدم تكبيره نعم - 00:17:11

ولذا قد قوى الامام البخاري عفوا قد قوى الامام احمد هذا الحديث فقال ارجو لما سئل عن حديث وهب ابن منبه عن جابه نعم ويفيد هذا ما رواه عبدالرزاق المعمري - 00:17:42

بل هو في جامعي معهم الذي هو ملحق بالمصنف ما امر عن ايوب عن ابن سيرين قال سئل ابن عمر عن الاخذة فقال ما اراها الا سحرا وهو يؤخذ الشخص الذي يؤخذ عن امرأته - 00:18:02

وما اراها الا سحرا نعم وقد جاء عن ابراهيم النخعي ايضا انهم انه قال كانوا يكرهون التمام والرقى والنشوم وهذا صحيح عن ابراهيم النخعي ولذا عندما سئل الامام احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله - 00:18:28

فيكره هذه النشرة والكراء في عرف السلف يطلقونها او كثيرا ما يطلقونها على التحويل. نعم قال وفي البخاري عن قتادة وهو ابن عامر ابن قتادة السدوس البصري الامام توفي عام سبعة عشر ومتة - 00:19:16

قال قلت لابن المسيب وهو سعيد ابن المسيب ابن حزن القرشي المخزومي الامام سيد من سادات التابعين توفي سنة اه ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك قال له قتادة رجل به طب - 00:19:42

او يؤخذ عن امرأته به طب اي سحب او يؤخذ عن امرأته ان يمنع ايحل عنه او ينشر قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح اننا ينفع فلم ينهى - 00:20:03

عنه هذا يحل عنه ان كان بالرقى الشرعية والادوية المباحة فهذا لا بأس به ولذا والله اعلم يحمد هذا الكلام على ذلك لانه قال انما يريدون به الاصلاح اما ما ينفع - 00:20:27

فلم ينهى عنه واما فك السحب بسحر اخر فهذا ما تقدم لا يجوز. والعصر انه لا يجوز سؤال السحرة ولا اليهم ولا الطلب منهم قال وهو يعني الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر - 00:20:55

هذا يعني اذا كان فك السحب اي بسحب مثله فهذا نعم الا ساحب لا يجوز ولكن يحل السحب بحمد الله بقراءة البقرة كما جاء في صحيح الامام مسلم في حديث النواس بن سمعان لا تستطيعها البطلة - 00:21:20

اي السحرة بقراءة القرآن والمداومة على قراءة سورة البقرة باذن الله يرجى ان يحل هذا السحب عن المسحوب نسأل الله عز وجل العافية والسلامة. قال الامام ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحوق - 00:21:51

وهي نوعان احدهما حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وفيه يحمل عليه عفوا يحمل قول الحسن فيتقرض الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور وهذا طبعا لا يجوز. لانه دعوة للسحب ومساعدة على السحب - 00:22:24

والثاني نشر بالرقية والتعوذات والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز ولعل كلام الامام ابن القيم فيه جمع كما تقدم بين هذه الاقوال.

قال المصنف فيه مسائل النهي عن تقدم في حديث جابر - [00:22:57](#)

وفي موصل الحسن الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه عما يزيل الاشكال لا لانه في كلام الامام ابن القيم فيه جمع بين هذه  
الاقوال فما كان بسحر اخر فهذا لا يجوز وما كان - [00:23:19](#)

في الرقية الشرعية والادوية المباحة فهذا جائز ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:23:42](#)